الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الإثنين ١٠ نيسان ٢٠١٧ | الموافق ١٣ رجب ١٤٣٨ هـ | العدد ٢٦٢٥ السنة الحادية عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | April 10, 2017 | No. 2625 | 11th year

«أسبوع الآلام».. داعش يغتال المصلين في طنطا والإسكندرية.. ودمشق تدين

| وكالات

أثناء احتفالات المصريين بـ«أحد السعف» أو ما يعرف بـ«أحد الشعانين» في بداية «أسبوع الآلام» الذي يسبق عيد الفصح، وقع انفجار في كنيسة مار جرجس في مدينة طنطا بمصر قبيل الساعة العاشرة صباحا أسفر عن سقوط ٢٧ شهيداً و٧٨ جريحاً، وحسب وكالة «فرانس برس»، أوقع انفجار ثان ١٧ شهيداً و٤٨ جريحاً بينهم ثلاثة من الشرطة قرابة الساعة ١٢ ظهراً مستهدفاً الكنيسة المرقسية في مدينة الإسكندرية.

وعلى الفور تبنى تنظيم داعش الإرهابي، وفقاً لما نقلت وكالة «أعماق»، التفجيرين اللذين تزامنا مع استعدادات القاهرة لاستقبال بابا الفاتيكان فرنسيس يومي ٢٨ و٢٩ نيسان الجاري.

وأعلن التلفزيون الرسمي المصري أن وزير الداخلية مجدي عبد الغفار أقال اللواء حسام الدين خليفة، مدير أمن محافظة الغربية إثر الحادث، على حين قرر رئيسه عبد الفتاح السيسي «الدفع بعناصر من وحدات التأمين الخاصة بالقوات المسلحة بشكل فوري لمعاونة الشرطة المدنية في تأمين المنشآت الحيوية والمهمة بكل محافظات الجمهورية».

وفي دمشق أدان مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين التفجيرين «بأشد العبارات» مؤكداً وفق «سانا»، أن المجموعات الإرهابية التي ترتكب مثل هذه الجرائم ضد الأبرياء في جمهورية مصر العربية الشقيقة هي نفس المجموعات الإرهابية التي تستهدف المواطنين في الجمهورية العربية السورية بدعم من الولايات المتحدة الأميركية وبعض دول الخليج وتركيا وإسرائيل.

التحوّل الجديد

بنت الأرض

حسب المزاعم الأميركية، فإنه تمّ العدوان على مطار الشعيرات باعتباره المطار الذي حمّلت منه الطائرات السورية المواد الكيماوية وقصفت بها خان شيخون، ولكن بعد القصف الأميركي الوحشي للمطار لم نر أثراً لانتشار غازات سامة، ولم تسجّل هناك حالات اختناق في المطار ولا في جواره، فأين هو هذا المخزون من الغازات السامة في مطار الشعيرات؟ وكيف اختفى فجأة وبقدرة قادر ولم يستطع أحد أن يسجل وجود أي أثر لغازات سامة في المحيط كله بعد وقوع كل هذه الصواريخ الأميركية المجرمة عليه؟

نسأل هذه الأسئلة رغم أننا على يقين من الأجوبة عليها ورغم أننا على يقين أن مسألة خان شيخون ومسألة الغازات السامة قد تمّ ترتيبها من قبل أعداء سورية ومن يستهدفون هذا البلد الصابر منذ ست سنوات ظناً منهم أنهم قادرون على أن يغيّروا توازن القوى على الأرض. ذلك بعد أن أحرز الجيش السوري وحلفاؤه انتصارات هائلة على كل الإرهابيين في محيط دمشق، وخاصة في مّحافظة حماة في المرحلة الأخيرة، تكبد خلالها إرهابيو النصرة وداعش خسائر هائلة. وفي هذه المعارك الأخيرة بالذات تعرّض مطار الشعيرات لهجمات وحشية من إرهابيي داعش والنصرة، ولكنّ أبطال الجيش العربي السوري كبّدوا الإرهابيين خسائر فادحة وتمكنوا من صدّهم مرة تلو الأخرى، ولم يكن أمامهم من خيار سوى الاستعانة بالصورايخ الأميركية لاستهداف ما فشلت العصابات الإرهابية في النيل منه. كما أنهم قدّروا أن إلقاء الاتهامات جزافاً على الحكومة السورية سوف يضعف من الإنجازات التي حققتها في أستنة وجنيف حيث إنها كشفت بما لا يقبل الشك تواطؤ المتواطئين وصغَرَ المتآمرين وأسيادهم وإفلاسهم حيث لا منطق ولا حجّة ولا قدرة لديهم على مواجهة الحقّ والمتمسكين به والمدافعين عنه.

ولكن، ورغم الألم، ورغم خسارة الضحايا والشهداء فنحن نقول ربّ ضارة نافعة، إذ إن هذا العدوان الأميركي على ديارنا المقدسة وجيشنا الباسل قد كشف بما لا يدع مجالاً للشك أن المتآمرين الذين أسماهم الغرب معارضة والذين أيدوا هذا العدوان على أرضهم ودیارهم لا يحق بعد اليوم لهم سوى اسم وتصنيف الخونة الذين ارتكبوا الخيانة العظمى بحق بلادهم حين دعوا إلى استمرار العدوان الأميركي على بلادهم، ولا شك أنهم يجب أن يُحاسَبوا بجرم الخيانة العظمى لا أن يتم تقديمهم وكأنهم فرقاء أو مواطنون سوريون.

ومن ناحية أخرى فقد كان عدد الأصوات في الغرب التي وقفت موقفاً مشرّفاً عدداً ملحوظاً وكبيراً فهناك مسؤولون وأعضاء برلمان وأصحاب مواقع وأصحاب وسائل إعلامية أدانت هذه الفبركات والحجج الواهية للعدوان وأدانت العدوان، ولم يتمكن إعلام الشركات هذه المرة من أن يحكم طوقاً على الصوت الإعلامي أبداً في الغرب، ولكن يبقى أن يعمد إعلاميونا، نحن العرب، على الاهتمام بالأصوات الإعلامية البديلة، والتي أثبتت وجودها ومصداقيتها وتزداد انتشاراً وثقة وتأثيراً في معاقل إعلام الشركات، والتي لم يكن أحد إلى أمد قريب يجرؤ على مشاكستها أو تقديم روايات تتناقض مع ما تقدمه هذه الشركات. واللافت أيضاً هو أن التناقضات ضمن الإدارة الأميركية كانت صارخة، ومن الواضح أن الرئيس ترامب يصارع كي يتمكن من تحديد الخط الذي سوف يسير به، ولكن أصبح واضحاً أنه لن يتمكن من السير كما يحلو له إذ إنه قد بنى حملته الانتخابية على عدم التدخل بشؤون الدول وعلى عدم استخدام القوة العسكرية خارج حدود بلاده، وهاهو يستخدم القوة العسكرية في عدوان فاضح ومدان ضد دولة ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة، وعلى أساس حجج وذرائع واهية لا يقبلها عقل ولا منطق.

التحول اليوم، والذي يُعتبر هذا العدوان على سورية أحد أقوى مؤشراته، هو أن الولايات المتحدة لم تعد قوة عظمى في العالم، بل أصبحت دولة متناقضة مع ذاتها، وأن الذين يدعمون أعمالها العدوانية من عرب وترك وخونة، سوف يكتشفون بعد حين أنهم يتعلقون بحبال عرمط لن تنجيهم من مصيرهم المحتوم ولن تمنحهم قوة وتأثيراً لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

والتحوّل اليوم، هو أن روسيا أصبحت قطباً أساسياً في العالم، ولكنه مختلف في أدائه وإجراءاته، لأنه قطب يحترم الدول والشعوب، ويحترم الشرعية الدولية، ويرفض العدوان ويتخذ الإجراءات الحاسمة ضده كما فعلت القيادة الروسية إثر هذا العدوان.

والتحول اليوم، هو أن الصين والبرازيل والهند وبوليفيا وغيرها من الدول، لا تساير العدوان والمعتدين وأنها مسألة وقت حتى تشكّل هذه الدول مع روسيا تحالفاً دولياً يكشف هوان التحالف الغربي ونفاقه وكذبه وتخاذله ضد قضايا الشعوب.

والتحول اليوم، هو أن صمود سورية وحفائها على مدى ست سنوات عجاف قد أصبح نقطة ارتكاز في موازين القوى العالمية لن يتمكن أحد من تقويضها، وأنه بعد هذه السنين الصعبة سيأتي عام فيه ينتصر حلفاء المقاومة وفيه يعلنون ثمرة صمودهم وصبرهم وجهادهم ضد الإرهاب وأعوانه وأسياده.

التحوّل اليوم عميق وحقيقي، وليس علينا سوى الاستمرار والصبر واستثمار كلّ هذه التضحيات كي يكون غدنا أفضل وأجمل، ولا شك أن هذا الغد قادم.

روحاني اتصل داعماً: نقف إلى جانبكم

الرئيس الأسد: مصممون على سحق الإرهاب في كل بقعة من سورية

أكد الرئيس بشار الأسد أن الشعب والجيش في سورية مصممان على سحق الإرهاب في كل بقعة من الأراضي السورية.

وخلال تلقيه اتصالاً من نظيره الإيراني حسن روحاني اعتبر الرئيس الأسد أن الولايات المتحدة فشلت في تحقيق هدفها الذي أرادته عبر هذا العدوان (على مطار الشعيرات فجر الجمعة الماضي) وهو رفع معنويات العصابات الإرهابية المدعومة من قبلها بعد الانتصارات التي حققها الجيش السوري.

ووفقاً لوكالة «سانا»، فإن روحاني أعرب عن إدانته الشديدة للعدوان الأميركي السافر على الأراضي السورية والذي يشكل انتهاكا صارخا للسيادة السورية وكل القوانين والمواثيق الدولية، مؤكداً «وقوف إيران إلى جانب الدولة السورية في حربها ضد الإرهاب وفيما تقدمه من مبادرات لإيجاد حل سلمي للأزمة في سورية بما يؤدي إلى وقف سفك الدم السوري».

روسيا وإيران: سنرد بقوة على أي عدوان

الفرقاطة الروسية «أدميرال غريغوروفيتش» خلال عبورها مضيق البوسفور بطريقها نحو البحر المتوسط (عن الانترنت)

| الوطن

أكد «حلفاء سورية» أن ما قامت به أميركا من عدوان على سورية في مطار الشعيرات فجر الجمعة الماضي «هو تجاوز للخطوط الحمراء»، معتبرين «أنه من الآن وصاعداً سيتم الرد بقوة على أي عدوان وأي تجاوز للخطوط الحمراء من قبل أي كان، وأن أميركا تعلم قدرات إيران وروسيا على الرد جيداً».

وتعليقاً على العدوان، أصدرت غرفة العمليات المشتركة للحلفاء (روسيا إيران والقوات الرديفة) بياناً نشر على صفحة «الإعلام الحربي المركزي» على «فيسبوك» أمس أكدت فيه «إن فعل أميركا هذا لن يثنينا عن محاربة الإرهاب والقضاء عليه، وسنتابع قتالنا إلى جانب الجيش العربي السوري والقوات المسلحة السورية والصديقة، وسنعمل معها لتحرير كل الأراضي السورية من رجس الاحتلال أياً كان».

وختم البيان بالقول: «رداً على هذا العدوان المجرم، نحن حلفاء سورية سنزيد من دعمنا للجيش العربي السوري والشعب السوري الشقيق بمختلف الطرق»، بعدما أكد أن أميركا «المتغطرسة» لم تنتظر إذناً من أحد ولم تحترم الدول المنضوية تحت قبة الأمم المتحدة.

«الحلفاء» يكثفون اتصالات «التنسيق والدعم»

| وكالات

تلقى رئيس هيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة العماد علي عبد الله أيوب أمس، اتصالاً هاتفياً من نظيره الإيراني اللواء محمد باقري اعتبر فيه أن «العدوان الأميركي الصارخ على بلد مستقل يتعارض مع القوانين الدولية»، موضحاً أن «حادثة خان شيخون مشكوك بها».

وأكد أيوب، وفق «سانا»، أن العدوان الأميركي على قاعدة الشعيرات الجوية «زاد من تصميمنا وعزمنا على مواصلة الحرب على الإرهاب حتى القضاء عليه».

بدوره تلقى رئيس مكتب الأمن الوطني اللواء علي مملوك اتصالاً من أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني الأدميرال علي شمخاني، ووفق وكالة الأنباء الإيرانية «إيرنا»، قال شمخاني: إن العدوان الأميركي مؤشر إلى انجازات سورية على الصعيدين السياسي والميداني وخطوة في مسار تعزيز معنويات الإرهابيين».

في الأثناء، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الإيراني محمد حسن روحاني، خلال اتصال هاتفي، عدم قبول الخطوات العدوانية الأميركية ضد الدولة السورية ذات السيادة التي تخالف القوانين الدولية، ودعا إلى إجراء تحقيق نزيه وغير منحاز في جميع ملابسات استخدام الكيميائي بمحافظة إدلب، حسب «روسيا اليوم».

قسد تتقدم.. وأنباء عن غارة تستهدف قياديين في غوطة دمشق الشرقية

الجيش يردي ٧٥ إرهابياً في درعا بينهم سعوديون وأردنيون

| الوطن - وكالات

أكد مصدر إعلامي في ريف حماة الشمالي لـ«الوطن» أن سلاح المدفعية في الجيش استهدف مواقع للإرهابيين ودمر ثلاثة منها على رؤوس من فيها، وذلك في الجهة الشمالية من مدينة حلفايا، كما استهدف الجيش تحركات المسلحين بمحيط بلدة معردس شمال حماة وداخل بلدة طيبة الإمام شمال غرب المحافظة، ما أدى إلى مقتل العشرات منهم.

ونقلت صفحات على «فيسبوك» خبراً عن مقتل الرائد الفار معاوية نصوح، القيادي في ما يسمى «جيش إدلب الحر» في المعارك الدائرة في ريف حماة الشمالي مع عدد من عناصره.

وفي جبهة شمال شرق العاصمة، أكد نشطاء معارضون على «فيسبوك» أن القيادي في ميليشيا «اللواء الأول» في برزة المدعو «أبو وديع» تعرض لمحاولة اغتيال بعبوة ناسفة «وهو الآن في حالة خطرة».

في المقابل ذكر نشطاء آخرون أن غارة لسلاح الجو السوري استهدفت مبنى في زملكا بغوطة دمشق الشرقية أدت إلى إصابات كبيرة، شملت حسب التنسيقيات، بلال البويضاني وهو ابن عم قائد ميليشيا «جيش الإسلام» المدعو عصام البويضاني، وسليمان الأجوة قائد إحدى الميليشيات المسلحة، والقادة الميدانيين عمر بيرقدار وياسر محمود وعبد الله الخنشور الملقب بـ«شيخ القناصين».

جنوباً قال مصدر عسكري وفق ما نقلت وكالة «سانا» أن الجيش تصدى لمجموعات إرهابية هاجمت النقاط العسكرية في المنشية بمنطقة درعا البلد وقتل أكثر من ٧٥ إرهابياً بينهم انتحاريون منهم الأردني أبو القعقاع التوحيدي، والسعودي أبو الحارث الجزراوي، ومحمد الأبازيد متزعم ما يسمى «كتيبة مجد الإسلام»، وخالد معتز المحاميد متزعم ما يسمى «لواء توحيد الجنوب».

غارة لسلاح الطيران السوري على معاقل الإرهابيين في درعا (رويترز)

في غضون ذلك نقلت مواقع معارضة عن الناطق باسم ميليشيا «جيش أحرار عشائر الجنوب»، أحد مكونات ما يسمى «جيش سورية الجديد»، أن عناصر من داعش حاولوا التسلل إلى سريّة التنف عند معبر التنف على المثلث الحدودي بين سورية والعراق والأردن، ولكن مقاتلي جيش «سورية الجديد» المدعوم أميركيا وأردنيا، تمكنوا من التصدي للهجوم، وقتل ثمانية عناصر وأسر عنصر آخر»، على حين نقل موقع «روسيا اليوم» عن مصادر محلية أن «قوة أميركية أردنية خاصة تدخلت في الاشتباك لدعم قوات المعارضة، بعد تمكن مسلحي داعش من محاصرة وحدة من الجيش الحر، وقالت إن نحو ٢٠ دبابة وعربة أميركية مدرعة شاركت في صد الهجوم الداعشي».

شمالاً أكدت «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن في بيان لها تلقت «الوطن» نسخة منه، أنها تمكنت منذ صباح أمس من اقتحام قرية العباد شرق الصفصافة ومدينة الطبقة وقتل ١٢ إرهابياً من داعش.

جبهة النصرة «الضعيفة» تطلب الانسحاب من اليرموك

| الوطن

كشف مصدر فلسطيني مطلع عن أن «جبهة النصرة» الإرهابية، أبلغت الدولة السورية عبر وسطاء، بجاهزيتها لتنفيذ اتفاق قديم بالانسحاب من مخيم اليرموك جنوب دمشق جرى أواخر عام ٢٠١٥ التوصل إليه.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال المصدر: إن «النصرة» أبلغت الجهات المختصة عبر وسطاء «أنها جاهزة للانسحاب»، موضحاً أن الحكومة رأت أن الانسحاب يجب أن يتم بموجب اتفاق جديد انطلاقاً من حالة الضعف التي تعاني منها «النصرة» والتي تسيطر على ٢٠ بالمئة من وسط المخيم في حين يسيطر داعش على نصف مساحة المخيم جنوباً، وتسيطر الفصائل الفلسطينية على المنطقة الشمالية.

ونقل المصدر عن مسؤول سوري قوله: «الاتفاق القديم شيء، والآن نريد أن يسري عليهم ما نريده وهم متهافتون للانسحاب».

عباس تلتقي ماتفينكو في موسكو اليوم

| سامر ضاحي

تلتقي اليوم رئيسة مجلس الشعب هدية عباس في موسكو، التي وصلتها مساء أمس، رئيسة مجلس الاتحاد للجمعية الفيدرالية لروسيا الاتحادية فالنتينا ماتفينكو.

وكانت عباس غادرت دمشق باتجاه العاصمة الروسية تلبية لدعوة من ماتفينكو على رأس وفد ضم الأمين العام المساعد للمجلس غازي عباس، وأعضاء المجلس نورا أريسيان وخالد العبود وعمار الأسد وأسامة مصطفى ورياض طاووس ورفعت حسين وحسام قاطرجي وعبد المجيد كواكبي.

وأوضح مصدر في المكتب الصحفي لمجلس الشعب لـ«الوطن»، أن الزيارة تمتد أسبوعاً، وتلتقي عباس في موسكو اليوم ماتفينكو، على أن يعقب ذلك غداً لقاء مع رئيس مجلس الدوما فياتشيسلاف فولودين.

كما يتضمن برنامج زيارة عباس، لقاء مع مفتي روسيا ألبير كرغانوف، إضافة إلى لقاء مع بطريرك موسكو وسائر روسيا كيريل، ولقاءات مع أربعة أحزاب رئيسية، إضافة إلى لقاء تجريه عباس مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، لم يتم تثبيت موعده حتى ساعة إعداد هذا الخبر.

وتوقع المصدر الصحفي أن يتم خلال الزيارة «توقيع اتفاق تعاون بين البرلمانين» السوري والروسي.

«الشعب» يتريث في دراسة تعديل قانون مكافحة الإرهاب

| محمد منار حميجو

كشف مصدر مسؤول في مجلس الشعب عن وصول مشروع قانون مكافحة الإرهاب الذي أقرته الحكومة إلى المجلس، معلناً أن اللجنة الدستورية تريثت في مناقشته باعتباره يحتاج لدراسة معمقة نتيجة حالة الإرهاب التي تمر بها البلاد.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح المصدر أن المشروع تضمن العديد من التعديلات ستتم مناقشتها مع المتخصصين، موضحاً أن السبب من التريث يعود إلى ضرورة إخراج قانون يتناسب مع متطلبات المرحلة الراهنة.

في الغضون أعلن المصدر عن الانتهاء من الصيغة النهائية لمشروع النظام الداخلي لمجلس الشعب، مشيراً إلى أن التأخير في إقراره يعود للمناقشات الماراثونية التي جرت بين أعضاء المجلس بالنسبة لبعض المصطلحات فيه، وأضاف المصدر: إن من أهم النقاط التي حدث الاختلاف عليها، مسألة انتخاب رئيس مجلس الشعب، فانقسم الأعضاء إلى مؤيد لنجاح رئيس المجلس بالتزكية، ومعارض يرى ضرورة وضع معايير جديدة لانتخاب رئيس المجلس، منها ألا يقل عدد المترشحين لهذا المنصب عن عضوين.

(التفاصيل ص٩)

حوار رئيس الحكومة مع أساتذة الجامعة:

- لن نسمح بوجود أي خلل.. و«إعفاء ومحاسبة»
- لا تقسيم لجامعة دمشق والخيارات مفتوحة
- لن نستنزف احتياطي العملات الأجنبية والذهب
- زيادة الرواتب غير مجدية بلا تنمية
- خميس لـ«الوطن»: ملامسة نتائج سياساتنا مرتبطة بظروف الحرب

(التفاصيل ص٨)

خطوات مستمرة لعدم عودة أزمة المحروقات

٣ بواخر فيول وبنزين ومازوت في بانياس

| طرطوس - الوطن

تعمل الحكومة جاهدة على توفير المشتقات النفطية وعدم عودة أزمة المحروقات إلى الأسواق قدر الإمكان، وضمن هذا الإطار تم تجاوز مشكلة توقف مصفاة بانياس بسبب عدم ورود أي باخرة نفط منذ ما يزيد على الشهر من خلال توريد مازوت وبنزين وفيول بناقلات تباعاً.

وفي هذا المجال وصلت إلى ميناء بانياس منذ ثلاثة أيام باخرة فيول تحمل ٩٢ ألف طن، ومن المتوقع البدء بتفريغها اليوم أو غداً، كما وصلت باخرة بنزين، على أن تصل اليوم ناقلة مازوت تحمل ٤٢ ألف طن.

ومن المتوقع وصول باخرة نفط خام نهاية الأسبوع الحالي وعلى متنها مليون برميل حيث سيتم تشغيل المصفاة من أجل تكرير حمولتها ومن ثم توزيع مشتقاتها من البنزين والمازوت والفيول إلى المحافظات.

وطالب نشطاء على فيسبوك بتخفيض ساعات التقنين الكهربائي تزامناً مع وصول دفعات الوقود، إضافة إلى تحسن أحوال الطقس بما يخفض الحاجة الاستهلاكية من الكهرباء.